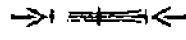


واني ختاماً أطلب من الله عز وجل أن ينير أبصار الآباء والأمهات
حتى لا يحرّموا بناتهم من اختيار أزواجهنّ فالمرأة نصف العالم ولا سعادة
للمجموع شقي نصفه وتعذب
ج . عوض



الجمال الحقيقي

يزين جسمونا أدب وعلم وتقوى لا الحرائر والاطالس

ليس الجمال جمال القز والذهب بل الجمال جمال العلم والأدب

انني لا اجهل اهمية هذا الموضوع وخصوصاً على من كانت مثلي
حديثه السن والقلم لذلك ألتمس من حضرات القراء الكرام ان يغفروا
الطرف عما يصدر مني من الهفوات التي لا بد من وقوع مثلي فيها
والصفح من شيم الكرام

نحن الآن في عصر سميد سطعت فيه أنوار العلوم والمعارف وأشرقت
شموسها على العقول والأذهان فأنارتها وهذبها إلا انني أقول والأسف
ملء فؤادي ان كثيرات لا يزلن على جهلنّ القديم ولم يدركن بعد
معنى الجمال الحقيقي وترى افكارهنّ محصورة في الجمال الزائل

تخرج تلميذاتنا من المدارس بعد ان يتلقين فيها من المعارف والعلوم
ما يقتصر على مبادئ القراءة والحساب فيفتكرنّ انهنّ تعلمنّ كلما
يجب عليهنّ معرفته فيقصرنّ همهنّ كله بعد ذلك على البحث عن
الازياء والتظاهر بالخراف الباطلة والمبالغة في التزين بالملابس الفاخرة

والمباهاة بها فيلبس من الثياب فاخرها ومن الحلي ثمينها ويسرن في
الطرق يتهن عجباً بما أوتين من ثياب وحلي خانات ان ذلك هو الجمال
وذلك هو الحسن

الجمال الحقيقي لا ينحصر في اشياء معدودة بل هو لا حصر له ولا
تحديد ولكني اقتصر على ذكر بعض الصفات التي تكسي المرأة جمالاً
لا تزول نضارتها. اتفق الكتاب والمفكرون على ان الادب والعلم هما
ركنان من أهم أركان الجمال على حد قول الشاعر :

ليس الجمال باثواب تريننا ان الجمال جمال العلم والادب
وقيل غير ذلك في هذا الصدد شيء كثير لا يقع تحت حصر
لذلك لا أرى نفسي في حاجة للإكثار بل اكتفي بالقول ان المرأة
كالشجرة اذا سقيت في الصغر بمياه العلم المذبة وتغذت بغذاء الآداب
الجميلة أثمرت أدباً وعلماً يستمد أطفالها منه فيشربوا على ما هي عليه من
الآداب . يقولون ان ابواب المدارس الكثيرة قد فتحت لها فأقبلت تلتقط
من درر العلوم والآداب شاردها وواردها على اني اقول ما قلته في البداية
ان المرأة في مدارسنا الشرقية واقصد منها المصرية خصوصاً لا تتغذى
بلبان العلوم والمعارف الصحيحة بل هي مبادئ تتلقنها كواجب مدرسي
بدون ان تعلم شيئاً من الآداب والفضائل التي هي الجمال عينه بل لا تكاد
تعرف حتى ما يجب عليها معرفته بصفاتها أم لرجال ونساء الغد . فان كنا
نجد شاباتنا بعد ذلك متمسكات بالامور الخارجية كالتهلي بالذهب وغير
ذلك من أدوات الزينة والبهرجة تاركات الامور المهمة التي لا يجب

عليهنَّ إهمالها فأنما اللوم عائد على مدارسنا. وتقص التعليم فيها ليس إلا .
وليس غرضي هنا أن استفزهم اغنيائنا ورجالنا العاملين حتى يؤسسوا
المدارس ويشيدوها فلطالما اسهب الخطباء والكتاب في ذلك ولكن
جل قصدي ومرغوبي أن يسعوا في اصلاح الموجود منها الآن وهو عدد
غير قليل . اذا اردنا ان تتقدم المرأة الشرقية لتبلغ الدرجة التي حازتها
اخترها الغربية ما علينا الا ان نصلح مدارسنا الحالية وفيها الكفاية فنرى
عندئذ جمال النفوس يظهر ساطعاً وتتغلب الافكار السامية فتغطي عيوباً
نراها منتشرة في مدارسنا الحالية وبناتنا ونساء اليوم

ولا يفوتني ان هناك مدرسة اخرى هي اعظم وأهم مما سبق الا وهي
المدرسة المنزلية التي يجب ان تربي فيها الابنة التربية الحسنة من الصغر
فتشرب عليها الى الكبر . هناك في هذه المدرسة تلقى في نفس الطفلة اول
بذور التربية ولا يخفى ان النفس عندئذ تشبه من كل الوجود الارض
الجيدة فلئن القيت فيها بذور الفضائل والمكارم تنبت اثماراً لائقة
والعكس بالعكس

وهناك عيب من الغيوب الكثيرة التي تقع فيه بناتنا لظنهنَّ انه
من لوازم الجمال وهو الكبرياء فأنه بالرغم عن اجماع الاراء على ان المتكبر
لا يفلح ابداً بل يكون محتقراً ومخذولاً من الناس ومكروهاً من الله لا
تزال نرى فتياتنا يترفعن كثيراً عن بنات جنسهنَّ بدلاً من ان يكنَّ
وضيعات ، حليات ، حسنات الخلق ، وعذبات الانفاظ ، فيربحناء عيبة
الجميع . خلقت المرأة لكي تكون مثلاً للوداعة والشفقة والحنان فيجب

عليها حتماً ان تبتهد كل الاجتهاد لتكون كذلك . يجب عليها ان تكون صاحبة سخاء وجود فتبذل كل غالٍ ورخيص لديها لخير ونفع الآخرين لا سيما الفقراء والمساكين وحبذا لو انفقت بعض ما تملك على هؤلاء الذين يتضورون جوعاً . لو قلبنا صحيف التاريخ لوجدنا ان النساء اللواتي ارتقين الى اسمى المراتب كنّ اللاتي اتصفنا بهذه الصفات الحسنة وما قرأنا قط في التاريخ عن سيدة امتازت لاهتمامها بملابسها وحسن هئامها بل بالعكس عن كل ما اشتهرت بالوداعة وخدمة بني الانسان ومشاركة الغير بالعواطف والشعور « كرميليس » و « نايتنجيل » وغيرهما واذا كان التاريخ اعظم واعظ لنا فما لنا لا نتعظ بعظته السامية ؟

حقاً ان الجمال الحقيقي هو جمال النفس لا جمال الملبس والحلي وغيرهما من الاشياء الخارجية التي في حد ذاتها لا تزيد ولا تنقص من قدر المرأة . ولكننا لمزيد الاسف نراه مفقوداً في كثير من السيدات ولا سيما اللاتي اتخذن التحدث والانتخاب بملابسهن الفاخرة وتزين وجوههن وحلاهن الثمينة عادة لهن وجههن او تجاهلن ان الجمال الحقيقي هو التحلي بالفضائل والمكارم التي لا تزول والتي تتبعهن الى القبر وتخلد لهن ذكراً حسناً لا تمحوه الايام والسنون بعكس الجمال الخارجي الذي يزول كالوردة التي تذبل وتذهب رائحتها لساعاتها

وقبل ان اختم كلمتي هذه اذكر حضرات القارئات الكريمات باعظم ما يمكن ان تتحلى به المرأة وهو التقوى والورع فان بهذين الامرين تقدر قيمة المرأة وجمالها ولا يخفى ان المرأة التقية تكون بلا شك على

جانب عظيم من العفة والطهارة لانه لا يمكن لغير التقية ان تكون كذلك .
 اذ كيف يمكن لها ان تحافظ على كرامتها وهي لا تحافظ على أوامر دينها
 ولا تأتمر بأوامره . ولا أبجد نصيحة اختم بها مقالي أثمن من تلك التي
 أمرنا بها كتابنا مخاطبينا نحن معشر السيدات قائلاً « ملاحظين سير تكن
 الطاهرة بخوف ولا تكن زينتك الزينة الخارجية من ضمير الشعر
 والتحلي بالذهب ولبس الثياب بل انسان القلب الخفي فانه هكذا كانت
 قديماً النساء القديسات ايضاً المتوكلات على الله يزينن انفسهن » . فأن
 في هاتين الآيتين ينحصر كلما يتعلق بالجمال الحقيقي من الوجهتين الدينية
 والادبية . فلنجد ونسعى في السير بموجبهما لكي نحصل على الفائدة
 المقصودة وضالتنا المنشودة والسلام

عنه سلطان

باسيوط

تعليم المرأة

﴿ الاخلاق ﴾

سيدتي الفاضلة صاحبة مجلة الجنس اللطيف

ارجو ان تتمضي بنشر كلماتي هذه على صفحات مجلتك الفراء :
 كثيراً ما كتب مقالات تحت هذا العنوان وتناوت فيه اقوال
 الكتاب والكاتبات واختلفت آراءهم فمنهم من فضل الرجل على المرأة
 او العكس وقد يرى الانسان ان مثل هذه المقالات لا تأتي بالفائدة
 المقصودة لانه أي فائدة تعود من ذلك اذا فرض وفضل احدهما على